

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[67] أبى طالب وحمزة بن عبد المطلب فأنى لا أرى في القوم كفوا " لأبى غيرهم فقال وحشى: أما محمد فقد عرفت أنى لا أقدر عليه وإن أصحابه لن يسلموه. وأما على " ع " فوالله لو وجدته نائما ما أيقظته من هيبته. وأما حمزة فالتمسّه. قال وحشى فكنت يوم أحد التمسّه فبينما أنا في طلبه إذ طلع على فطلع رجل حذر مرس كثير الالتفات فقلت ما هذا بصاحبي الذى التمس إذ رأيت حمزة يفرى الناس فرىا فكمنت له إلى صخرة وهو مكبس له كتيت أي مطرق لصدّره صوت من شدة الغيط فاعترض له سباع ابن أم انمار وكانت أمه ختانة بمكة مولاة لشريف الثقفى فقال له حمزة وأنت أيضا يا ابن مقطعة البطور ممن يكتّم علينا فاحتمله حى إذا برقت قدماه رمى به فبرك عليه فشحط الشاة ثم أقبل إلى مكبسا حين رأني فلما بلغ المسيل وطئ على جرف فزلت قدمه فهزرت حربتي حتى رضيت فضربته في خاصرته حتى خرجت من مئانته وكر عليه طائفة من أصحابه فاسمعهم يقولون أبا عماره فلا يجيب فقلت قد والله مات الرجل فذكرت هند بنت عتبة وما لقيت على أبيها وعمها وأخيها وانكشف عنه أصحابه حين أيقنوا بموته ولا يرونى فكررت عليه فشققت بطنه فاستخرجت كبده فجئت بها إلى هند بنت عتبة فقلت لها ماذا لى إن قتلت قاتل أبيك قالت سلنى فقلت هذه كبد حمزة فأخذتها فمضعتها ثم لفطتها فلا أدري لم تسغها أو قدرتها فنزعت ثيابها وحليها فاعطتنيها ثم قالت إذا جئت مكة فلك عشرة دنانير ثم قالت أرنى مصرعه فدللته عليه فقطعت مذاكيره وجدعت أنفه واذنيه وقطعت أصابعه فجعلت ذلك معضدين في يديها وخدمتين أي خلخالين في رجليها حتى قدمت بذلك مكة وقدمت بكبده أيضا " معها. قال الواقدي: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم أحد ما فعل عمى ما فعل عمى فخرج الحرث بن الصمة يطلبه فأبطأ فخرج على " ع " يطلبه حتى انتهى إلى الحرث ووجد حمزة مقتولا فجاء فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فاقبل يمشى حتى وقف